

بأعين لا يدرك البصر

ما عانته فيه فظهر صحة خان النعمة وطل انكاره بشهادة اللغته ويجوز ان يقال فيه  
 لا تنقص نعمته ولا يغير حاله نعمته من اللين الى الشده وايضا يمكن ان يقال ان  
 خيانه النعمة هو ان يخل بها انتهى ولما كان جوابا للاسلام هنا ضعيفا  
 خارجا عن قانون المناظرة لاشتماله على ايراد المنع على المنع رائنا الانعاض  
 عن تعرضه اخرى فانهم وعلى هذا فليس ههنا اختلال بالفهم بعد ايضا  
 واما الخرابه فهو دليل عدم اللان بالمعاني البدعيه الدقيقه والالف بالمشهور  
 العائيه وهو عن مثله غريب فنبصر

وثالثا قال في شرح الجوشن في بيان وجه الجمع بين مذاهب لعنت  
 والاشاعرة في مسألة الروية والحج ان مراد محققى الاشاعرة من الروية  
 هو الانكشاف بالبعد العيان بدليل قولهم بلا مقابلة وجهه ومكان كذا قولهم  
 في تحرير محل النزاع فمثل تلك الحالة الادراكية اذ عدل شاهد على ذلك  
 اذ ليس مرادهم ما هو ظاهره حتى يقال حصول مثل تلك الحالة وعدم حصول  
 مقابلة ولا جهته ومع هذا تكون هي روية لا تعقل بل مرادهم انه كما ان تلك الحالة  
 ممتازة عن تعقل والتخيل والاحساس بالحس المشترك ومشاهدة وشهود بالبصر  
 كذلك يحصل لنا حالة عيانية ممتازة عنها وعلم حضوري بالنسبة اليه تعالى  
 هذا مرادهم والافهوت كما ليس من جنس المسموعات والمشمومات كذلك ليس  
 من سنخ البصريات لان البصر بالذات هو الضوء واللون عند التحقيق واذا كان

وهذا كما اتوا  
 في نسك وجوب مقارنته القدر  
 للفعل على ما يوجب تحقيق  
 وجه الجمع بينه وبين مسلك الحكماء  
 والامامية من نفي ذلك الوجوب  
 فقالوا بان الاول يصح في القوة  
 المستعينة بجميع شرائط التامير  
 والثاني في غير المستعينة بمبدأ  
 لان القوة ايجدية ليست الا القوة  
 بصوتها لا مكان الاستعداد  
 وذلك فست بعد الصدور  
 والاصدور والامكان  
 لفظية ليست للشيء  
 ولا يجازى انما هو اذلياد  
 قوة اخرى وانما هو اذلياد  
 عليهم حتى الاعراض القوية  
 القاطنة من الجسم وقد عجزوا  
 وضحا الا ترى ما نسبة عليه ليس  
 في البيات اشفا بان تعقل ب  
 انقول كانه يقول ان القاعدة  
 ليس على القيام الاية  
 في جلبه ان تعقل  
 فانا

بأعين لا يدرك البصر

هذا مرادهم فالمعترلة ايضاً لا ينكرونه اذ لا نزاع للناس في جواز الانكشاف التام  
 العلمي بان يكون المراد بالعلم المختص بالعلم لا على سبيل الاكتفاء بل  
 على سبيل التفات بان يرى كل صفة وفعل وجود مستهلكة في فعله وصفته وجوده  
 ولا يجوز للمؤمن انكار ذلك لانه انكار الكتب السماوية والسنة النبوية اذ هو فاق  
 ارسال المرسلين وارشاد الائمة الهادين ثم نقل كثير من وايات الامامية  
 وبعض من اخبار الاشاعة واهل السنة والجماعة مما لها تعلق بهذه المسألة  
 في المخصصة ولكن انتهى في استعراض وجه الجمع بين المذهبين في الرواية قد سبقه  
 اليه فتمت جليله من نحرير الاشاعة كالفصل لعظيم العزالي على ما مر والعلامة الرازي  
 والتفازي والقاضي البضاوي وملاصاعد الشافعي على ما نقل عبارته السيد  
 المحقق العلامة القاضي نور الله الشوشري في حاشيته الكبيرة على تفسير البضاوي  
 واما فاضلنا السبزواري فلما لم يكن له غور في اعماق الكلام واطرافه لم يحصل من  
 كلامه في بيان وجه الجمع الا ان مراد الاشاعة من الرواية هو الرواية العقلية  
 والانكشاف التام العلمي وهو مسلم والمطلوب للمعترلة ايضاً هو ليس بشيء لانه  
 تعقيب عظيم لفظاً ومعنى لمذهب الاشاعة فانهم ذهبوا الى ان تلك الرواية  
 العقلية لمسة عند الفريقين خليفتهما الله في الآلة العينية الباصرة لسد  
 نخرج الكلام كلاً في التوجيه عن الرواية الحسية التي كانت مبدأ الكلام و  
 مناط المذهب اولاً ولا يستبدل اصل المسلك من حيث اللفظ والمعنى جميعاً

والمعتزلة قالوا بجدو شها في نفس الناطقة في النشأة الآخرة هذا يحصل مرام الفاضل  
 الصاعدي وامثاله فاورد عليه السيد العلامة الشوتري في الحاشية النورية  
 البيضاء بان ذكره من انه يجوز ان يكون العقل الروية عضواً اخر لبصر بان يعطى الشر  
 في القيامة للباصرة قوة اخرى تراه بها دون المقابلة لمردود بانه وان لم يكن هذا  
 لعموم قدرته الا ان لوقوعه لا بد من مستند عقلي او نقلي ولا مستند على انه خارج  
 عن محل النزاع انما النزاع في ادراك الباصرة بالقوة المشهورة المودعة فيها  
 اي جعل النزاع المشهور المتدين الجمهور على الدهور فطينا بعد مضي نحو سبع مائة  
 سنة بامثال هذه الكلفات كما ترى ثم قال ان لكشف التام بدون توسط  
 التجارة امتاز بابل الحق ومن يخدم <sup>خدم</sup> في هذه المسألة وهو المنقول عن سيد الحسين  
 واهل المؤمنين واولاده المعصومين عليهم السلام الى آخره ولما كانت النسخة  
 الحاضرة من تلك الحاشية الشريفة بتقيمة مغلوطه في الغاية تعذر علينا نقل  
 عباراته بل الاستغناء بانوار افادته والله لميسر لكل عسيره على كل شيء قدير  
 ورابعاً لا يخلوا اما ان يكون فتح العين غلة لتحصيل تلك الحالة الادراكية بوجه منقول  
 فيها معنى كونها موجوداً بوجوده ومعدوماً بعدمه اولاد على الاول فيعود سائر  
 الاشكال في الايرادات المتهاجمة على الروية لبصرتي ولا ينسفع  
 الفرع الى الحالة الادراكية اصلاً كما لا يخفى وعلى الثاني فيكون المقصود بالذات  
 حصول تلك الحالة الادراكية ويكون القول بالروية لبصرتي لغواً صرفاً لانه اذا

سلم استحالته تعلقها بذاته الحق تعالى انطبعا وشاعا ولم يقع الروية لبصرتي  
 على المبدع الحق الا قدس اصلا فيكون فتح العين وروية سائر الاشياء  
 سواء عديم الفائدة في روية نفس ذات سبحانه على ما هو المتنازع وخامسا  
 لا نسلم اننا اذا فتحنا العين ثانيا حصل لنا نوع آخر من الادراك فوق الاولين  
 بل ان كانت العين صحيحة والفطرة العقلية سليمة ليضحة لم يحصل لنا الا سرد  
 آخر من نوع الادراك الاول وهذا واضح على كل من راجع الى وجدانه محليا  
 عنه وطبعه وسادسا انه لو كان مقصودهم هو الحالة الادراكية العقلية كما زعمه  
 فمثل تلك الحالة الادراكية يصح ان يتعلق ما يدرك ههنا اذا صار معدوما  
 بعين بعد وجوده فضلا عن الجهة والمكان والمقابل كما تقر في مسألة الوجود  
 الذهني فتقولهم لا يتعلق في الدنيا الا بما هو في جهة ومكان مما لا استقامة  
 له على الاطلاق و سابعاً ان قولهم بلا مقابلته وجهة ومكان انما زادوا  
 حذراً عما يلزمهم على الروية الا شعرتي من كونه تفرقتما متكاملاً وقد تبرأوا عنه ولكن  
 الفطرة العقلية يتنوع عن الجمع بين هذا التقديس والروية الحسية لبصرتي في كل نشأة  
 فلما لم يكن لهم وجه صحيح يمكن به دفع هذا التناقض ونقص عنهم في جمعي العقل  
 البرهاني ولم يجدوا عنه محيصاً ومناصاً قدموا على الاستهانة بالاحكام العقلية  
 فظردوا من جنابهم وشرذوا عن بابهم والتزموا كثير من المحالات العقلية  
 مثل انكار العلاقة السببية والسببية والروابط العلية والمعلولية بين الممكنات

و حسن و قبح العقولین و نفی اللمیة الغائبة و الداعی و جواز التزیج من غیر منج  
 و غیره الاثری علی ما فی التفسیر الکبیر للعلامة الرازی ان اصحابنا جوزوا قولہ  
 الانسان سائر انواع الحيوان و النسبات دفعة واحدة من غیر سابقہ ما و  
 و مدة و لا اصل و لا تربیة و جوزوا فی ابجودا ان یكون حیة عالما قادرا  
 قاهرا من غیر حصول بسیمة و لا مزاج و لا رطوبة و لا ترکیب و جوزوا فی الا  
 الذی بالاندلس ان یصیر فی ظلمة اللیل البقیة اللمیة تکون باقصی المشرق  
 مع ان الانسان الذی یكون سلیم البصر لا یرى الشمس الطالقة فی ضیاء النهار  
 اتمی کلامه و حدیث البقیة قد آمن به الفاضل القوشجی فی شرح البحرید الجدید  
 و اذن یظهر فساد قوله و مع هذا یكون روية لا تعقل لانهم یبتدوا الاحکام العقلیة  
 و الشواهد الفطریة و راد ظهورهم فلا یکترثون بكون حکم و قضیة خلاف لعقل فانه  
 كما لمعطل عندهم و اما من انہ یستجیل عن عقل القرع ان یتكون الذی هو ما به  
 المزاج هو وجه رفعة و وجه الجمع و التوفیق كما زعموا و الا فلم ین فرق بین الشی  
 و یقتضه و لعل منشار و قوہ فی الغلط ما افاده العلامة العارف الکاشانی فی رسالہ  
 مرآة الآخرة من بیان جمع بین الآیات و الروایات الدالة علی نفی الرویة  
 و جوازها یکنز کلمة بها یجمع بین استناع الرویة و بین امکانها  
 طلب ای عاشقان خوش رفتا      طلب ای نیکوان شیرین کار  
 در جہاں شاہدے و ما فایغ      در مستبح بادہ و ما ہشیار

زین پیش دست تا دامن دست بعد ازین گوشش ما و حلقہ بریا  
 اگر چه کہ در بیان طار اعلیٰ در مقام لودنوت متوقفند و مقربان حضرت علیا  
 بقصور ما عرفناک معترف و کریمہ لاند کہ الا بصار ہر پینندہ را شامل است  
 و نسان اللہ حجب عن یعقول کما حجب عن الا بصار را نندہ ہر بینا و عقل  
 اما شیر مردان بیشتر ولایت دم از لم اعبد با لم ارہ می زستد و قدم بر جاوہ  
 لکشف العطار ما ازودت یقینا میدارند۔ حافظ

از ملک تا ملک گوش حجاب بدارند ہر آنکہ خدمت عالم جہاں منسا بکنند  
 بلکہ بکنہ حقیقت را ہی نیست چرا کہ او محیط است ہر چیز پس خطا پیر سے نتواند  
 شد و ادراک حسی کی احاطہ باں صورت نہ بندد فاذن لا یحیطون بہ علما  
 فذع عنک بحر ضل فیہ السوج اما باعتبار تجلی در مظاہر و اسماء و در ہر موج  
 روی دارد و در ہر مرتبے جلوہ می نماید فاینما تولوا انتم وجہ اللہ و این تجلی  
 ہمہ رہت لیکن خواص میدانند کہ چه می بینند امام حسین صلوات اللہ علیہ  
 میفرماید تعرفت الی منی کل شے فرائیک ظاہرانی کل شے فانت الظاہر  
 کل شے و عوام منی دانند کہ چه می بینند الا انتم فی مرتبہ من لقار بہم الا انہ کل  
 شی محیط۔

دوست نزدیکتر از من من بہت  
 وین عجب تر کہ من ازو سے دورم  
 چه کنم با کہ تو ان گفت کہ دوست  
 در کنار من و من مجورم

در بزم دل از روی تو شمع برافروخت  
 دین فدا که بر روی تو صد گونه حجاب  
 قال حسین علیه السلام فی دعاء عرفه کیف یبدل علیک بما هو لى و جوده  
 منقتر الیک لیکون لغيرک من الظهور ما لیس لک حتی لیکون هو المنظر لک متی  
 غیبت حتی تحتاج الی دلیل یدل علیک متی بعدت حتی تکون الآثار ہی  
 الی توصل الیک عین لا تراک ولا تراک علیها رقیبا و خسرت صفقه  
 عبیدم تجعل له من حبک تصبا و قال تعرفت بكل شیء فما جعلک شیء و سئل  
 الصادق علیه السلام عن الله و جعل کل یراه المؤمنون یوم القیامه قال نعم  
 و قدره قبل یوم القیامه فقیل متی قال است برکم قالوا بلی ثم سکت ساعه  
 ثم قال وان المؤمنین لیرونه فی الدنیا قبل یوم القیامه  
 است او فی وقتک هذا قبل فاحدث بهذا عنک فقال لا فانک اذا  
 حدثت فانکره منکر جاهل بمعنی ما نقول ثم قدر ان هذا تشبیه کفر و لیس الرویه  
 بالقلب کالرویه بالبین تعالی الله عما یصفه المشبهون بلی هر ذره که از خانه بصحرا  
 شود صورت آفتاب بنیاد ما نمیدانند چه می بسند شعر  
 چندین هزاره سر اسپه می دوند در آفتاب و غافل از آن آفتاب چیست  
 وقتی ماهیاں جمع شدند و گفتند چند گاه است که ما آب می شنویم و می گویند  
 حیات ما از آب است هرگز آب اندیده ایم بعضی شنیده بودند که در فلال  
 دریا ماهی است دانا که آب او دیده گفتند پیش او رویم تا آب ابا نماید چو

حین حال

حافظ

باور سیدند و پرسیدند گفت شما چیزی غیر از آب من نمائید تا من آب را  
بشما نمانم حاقظ

سالها دل طلب جامم از ما میگرد  
اچو خود و شست بیکانه تمنا میگرد  
گوهری که صد کعبه در مکان بیرون  
طلب از گم شدگان لب در میگرد  
بیدلی در همه احوال خدا با و سے بود  
اومنی دیشس از دور خدا میگرد

انتهی کلامه باونی تلخیص و انما نقلنا کلامه بطوله لان لذته و جلالاته قد خامت  
بلمحی و دمی و روحی و نفسی و سری و علانی و هو حاق هذه المسألة و تحقیقها فکما  
تلاوته و ترسیله و اجبا علی العرفا و نشرضا علی لفضلنا وین مراده من الضیاح  
وجه الجمع بین مذہبی الاشارة و الالامیة لانه انکر مسلک الاشعریة فی هذه  
المسألة بتمام التصریح فی کتاب الحقائق حیث قال انه لا فرق فی الرویة بین الدنیا  
و الآخرة فکما انه لا یجوز رویة الله فی الدنیا بالعبین و البصر فکذا الک لا یجوز رویة  
فی الآخرة بالعبین و البصر و کما انه یجوز رویة بالقلب و البصیرة لابل البصائر  
اعنی غایة الانکشاف و الوضوح بحیث یتاوی الی المشاهدة و اللعنا کذا الک  
یجوز رویة فی الدنیا بهذا المعنی و الحجاب بینة و بین خلقه لیس الا جهل و سلة  
المعرفة دون الجسد فان اولیا الله یشاهدونه فی الدنیا فی جمیع احوالهم و  
تصرفاتهم و سلیم و نهارهم کما قال الله تع و الشهداء عند ربهم و سئل امیر المؤمنین  
علیه السلام هل رأیت ربک صین عبده فقال و بیک فاکتت اعبر بالمره



قيل وكيف رآته قال ذلك لا تذكره العيون في مشاهدة الابصار ولكن رآته  
 القلوب بتحاتق الايمان انتم ولكن الفاضل السزوارى لهاديه في العقدة  
 تصرف في كلامه المشهور في امرأة الآخرة واجراه في بيان وجه الجمع بين مذهبي  
 الاشاعة والمعترلة في الروية ولم يتامل في امرأة الآخرة ولا في نفس مذهبه  
 من تصنيف آخره لتبضح له حليته الحال ولا يلبس عليه حتى المقال فقد وقع  
 تحقيق العارفت لمحقق الكاشاني في موقفه اذ لم يكن يحريم النزاع بين تلك  
 الآيات والا حاديت المختلفة في الروية تعين باصلا اما اذا عينوا محل النزاع  
 كما فيما نحن فيه فحججه عين وجه الجمع كما نتجده ليس الا الاشاعة عن لفظة عقلية  
 طرا وكل من له خطا من التحصيل لا تشكك في انه لو كان مراد الاشاعة من الروية  
 هو الروية العقلية مطر كما زعمه الفاضل السزوارى لكان سعيهم في اختراع سؤا  
 الدالة العقلية ولعقلية على جواز الروية لبصرية ووقوعها في النشأة الاشاعة على  
 الوجه المشرىح في الاربعين وشرح المواقف وغيرها لغوا صرفا ولا يلحق ذلك  
 بشأن هؤلاء الفضلاء الاجلاء من الاشاعة فيكون الركون الى هذا الوجه على هذا الوجه  
 باطلا قطعاً واما الحكماء فقد هنالك فيما سبق انهم موافقون للامامية والمعترلة  
 وصرحوا بالروية العقلية مرارا غير عديدة الا ترى الى كلام الحكيم اللاتاني في رسالته  
 الفصوص من شاهد الحق اما انه لزمه لزوما او تركه عجزا ولا منزلة بين هاتين المنزلتين  
 الا منزلة المحمول ومن تركه عجزا فقد اقام عذرا وهو متحمل فيشرق ويسرع نحوه فيحق

و هو لا یضیع حسب المحسنین انتهى و ایضا قال باحال المهور اذا کشف عنه عظامه  
 المزاج ومن به جوع بولیموس اذا استفرغ عن معدته الاذی والحذر اذا است  
 قوت الحس فی جارحة الیس الاول سئلوا کلوا الیس الثانی یقلقه الجوع الیس  
 الثالث ینمکه الالط کذا لک اذا انکشف عنک عظامک فبصرک الیوم حدید  
 و منه قوله ان لک منک عظاما فضلا عن لباسک من البدن فاجهدن ترفع  
 الحجاب فحینئذ تلحق عما تباشره ونقل شارح المفصوص ههنا کلام حکیم  
 القدوسی المحقق الطوسی من شرح الاشارات بان العارف اذا قطع عن نفسه  
 وصل بالحق رسک کل قدرة مستغرقة فی قدرة المتعلقة بجمیع المقدرات کل  
 علم مستغرق فی علمه الذی لا یغرب عنه شی من امکانات الموجودات بل کل  
 وجود کل کمال وجوده فموصا و عنه فالض من لدنه فصار الحق یح بصر الذی  
 به یبصر و سمعه الذی به یسمع و قدرته الی بها یفعل و علمه الذی به یعلم و وجوده  
 الذی به یوجد فصار العارف یح متخلقا باخلاق الله بالتحقیقة انتهى لفظه وانما نقلناه  
 لکونه ما خذ الوجه الجمع الذی ذکره الفاضل السبزواری علی امر حکایة و مرتبها بما  
 سنقلوه علیک من المفصوص حیث قال فیس لک اذا کتبت کلاما من صفاته  
 تعالی قطعک ذلک عن صفات البشریة و قطع عرقک عن مغرس الجسمانیة  
 فوصلت الی ادراک الذات من حیث لا یدرک فالله ذوات بان تدرك ان  
 لا تدرك فلذا لک علیک ان تاخذ من بطونه الی ظهوره فیتظهر لک العالم الال

وعالم الروبوتية عن الافق الاسفل وعالم البشرية لنته لفظه اشرف ثم روية  
 سبحانه بالانكشاف الكنوري على الوجه الذي ذكره ماخوذ من كلام صدر  
 المتأيين في تفسير القرآن وغيره من تصانيفه ولكن ايراده في معترك النزاع  
 في هذه المسألة على هذا الوجه لا يخلو من خلط وجنط كما اومانا اليه وتاسعا  
 نقل روية في الروية في جملة من الروايات الامامية هكذا روي اذ مشر  
 رسول الله هذه الآية الذين احسنوا حسني وزيادة فقال اذا دخل اهل الجنة  
 الجنة واهل النار النار اذى منا يوا اهل الجنة ان لكم عند الله عهدا موعدوا  
 ليشتمى ان ينجزكموه قالوا ما هذا الموعد والم شقيل موازينا وبيض جوبنا  
 يدخلنا الجنة ويخرجنا من النار قال فرفع الحجاب فتنظرون الى وجه الله قال  
 فما اعطوا شيئا احب اليهم من انظر انتم وجمها على الروية لعقلية ولكن لما  
 القيتها ناطقة بالروية لهبيرة وموافقة لكلام العلامة الرازي في تفسير الكبير  
 حيث قال ان القلوب مجبولة على حب معرفة الله على اكل الوجوه واكمل طرق  
 المعرفة هو الروية فوجب استكون روية الله مطلوبة لكل احد واذن يجب ان  
 يحصلها لقوله تعالى فيها ما تشتمى انتم انتم اظننت اولا انها ليست من رويات  
 الامامية كما اوهمه الفاضل السبزواري ثم وجدته مرويا في آخر اجزاء العلوم للعالم  
 الاعلم لغسن الى ولكن العجب انه لم تنظر الى الاحيار في كتاب المجتبه والشوق وهو  
 عندى احسن ابواب الاحيار وروحه حيث صرح فيه بعد الكثرة والفرقان الحق هو وقوع

الروية الحسية البصرية في النشأة الآخرة لبعض المؤمنين هذه عبارة فان قلت  
 فمذاهب الروية محلها القلب والعين في الآخرة فاعلم ان الناس قد ختلفوا  
 في ذلك ارباب البصائر لا يلتفتون الى هذا الخلاف ولا ينتظرون فيه بل  
 المعقل ياكل العقل ولا يسئل عن مستقبله ومن شيتي روية معشوقة شغل عيشة  
 عن ان يلتفت الى ان روية تخلق في عينة او في جهة بل يقصد الروية ولدتها  
 سواركان بالعين او عينها فان عين محل طرف لا نظرا بل ولا حكم له  
 وحق في ان القدرة الالهية واسعة فلا يجوز ان تحكم عليها بالقصور عن احد  
 الامر من هذا في حكم الجواز فالواقع في الآخرة من الجائزين فلا يدرك الا بسمع  
 وحق ما ظهر لاهل السنة والجماعة من شواهد شرع ان ذلك يخلق في عين  
 لفظ الروية ولتظروا ان اللفاظ الواردة في الشرع مجر يا على ظاهرها اذ لا يجوز  
 ازالة الظواهر الا بضرورة انتهى كلامه واذ قد بان بان لفظ الروية ونظرني  
 اشرع بسري على الظاهر في رانه ويندبهه فلا ريب في مسا وتاويل تلك  
 الرواية الى الروية العقلية والافكيون من قبيل تاويل كلام القائل بالايض  
 به قائله وهو غير جائز عند العقلاء وعاشر ان الذي حده الى القاب نفسه في  
 بسط وجه الجمع بين المذاهبين هو عن سلوه في التصوف وحسبانه ان الصوفية  
 باجمعهم وكتهم قائلون بالروية الحسية كالا شعرة على ما مر في كلام الاحيار وكن  
 ربطا من المحققين في الصوفية على ما حققته سيد المحققين سيد العلامة الشوهرت

في الحاشية الثورية البيضاء بقوله انهم قالون بكونه تعمرنا بعين لعقسين  
والايقان لا بعين الكعبين والاعيان انتهى لفظه موافقون للامامية ولمعترزي في  
هذه المسألة ويؤيده كلام الجاهي السامي في نقد النصوص في شرح نقش النصوص  
فيكون لضية هذا وتورطه في المعاليط مع تشيعة شططا ولغو من هذا الوجه ايضا  
واما صاحب عجا والاسلام فلعده لم يقدر على ايفار وعده في ايراد النقص على  
وجه الجمع المذكور بصورة تحرير محل النزاع المذكور في شرح التجر يد الجدي المقام  
كما مر لفظ مع ان الحاشية الثورية البيضاء كانت حاضرة عنده او نقل  
عبارتها في كتابه هذا فكان استفادة النقص منها سهلا عليه بخلاف هذا  
الفقيه فانما لم يجد منها الا نسخة مغلوطة ممسوخة لا يمكن الاستفادة منها سهلا  
وبالجمله نسبت في هذا المقام فيه ناقصا مقترا الى التكميل ولعله كان في كون نقصا  
والقدر معلقا على هذا التعليق والله ولي الفضل والتوفيق -

بأين لا يذكر البصر

# قوله عليه السلام

## يا قريب

القرب ثمان جسماني وهو اتصال احد كعبين بالآخر وعرض بموضوعه  
او صورة جوهرية جسمانية او نوعية بجله ومادته وهو مختص بالجسم وجزائه وما يتعلق

بمن الاعراض وابطواهم المجرودة تعلق التدبير واهتصرف ومعنوي وهو اتصال المجرود  
 بالمجرود او بالماوي بعلاقة العلية والمعلولية والسببية والمسببية او بالحالية  
 او المحلية او الوجودية بالمهية ويعبر عنهم بالربطة الاتحادي ايض ولما كان الواجب  
 سبحانه متزايلا عن الجسم والجمانية والمكان والمكانية قطعاً فلا يكون للقسم الاول  
 في ساحة جلاله مسانغ اصلاً واما القسم الثاني فاشد الاقسام فيس هو الاخير ولكنه تفر  
 اقرب منه لان الوجود ليس علة جارية للمهية ولا بالعكس كما تقرر في مقرة بخلاف  
 الواجب بل شاره فانه علة جارية لسلاسل وجودات الممكنات باسرها فهو اقرب  
 اليها من كل قريب منها فهو الاحق باطلاق القريب في كل من الكل الى الكل  
 وغيره ابعده منه واليه الاشارة بقوله يا من هو اقرب الى من جبل الوريد لمعلم  
 الثاني في الفصوص قسم القرب الى مكاني ومعنوي حيث قال القرب مكاني و  
 معنوي وحق غير مكاني والمعنوي اما اتصال من قبل الوجود واما من قبل المهية  
 لا جائز ان يكون من جانب المهية لان الاول لا يناسب شيئاً في المهية فليس  
 شيء له نسبة اقرب ابعدي للمهية واتصال الوجود لا يقتضي قرباً اقرب من قربه  
 تعالى وكيف لا يكون كذلك هو مبدأ كل وجود وموطيء ان فعل بواسطة  
 فلو واسطة واسطة هو اقرب من الواسطة انتهى ولكن تقسيمنا احوط وارجح بجمع  
 الاقسام كما لا يخفى ولعله اراد بالمكاني الجسماني لان كل جسم فستد لزومه غير طبيعي  
 فذكر اللازم وارا والملازم وهو شائع ومن طريق آخر لما تقرر ان العلة كلما كان  
 له الحكمة الاشرافية

اقوى وجودا كان اقرب الى الابدون لشدة ظهوره فالواجب تعالى وان كان  
 ابعد الاشياء عما وارفعها من جهة علورتها فهو اقرب الاشياء اليها وادناها من جهة  
 شدة ظهوره قوة نوره فلا بعد اقرب من الواجب لولا الرفع ولا اهل مسته فهو  
 الا بعد الاقرب الا رفع الابدني واذا كان هو اقرب كان هو اولي بالتاثير في  
 كل ذات كما لها لان اعداءه وان كان له تاثير ما فمنه استفاد ذلك له بسبب  
 ذوات الموجودات ومحل كمالها وليب الاشارة بما ورد في الدعاء بافعالا لما يتر  
 ما من يحول بين المراد وقلبه يا من هو بمنزلة الالهي آه واما اقرب الاشياء منه فالنور  
 هو مقتضى القرب من نور الانوار واما ما في عماد الاسلام في شرح هذا الاثم بانه  
 بمعنى المجيب وقره من الوساوس القلبية فلما نحن على المهرة الاذكياء انه قشر كلمة

## قوله عليه السلام

### يا غالب

اي على المهيئات باخراجها من خير القوة وهو لا ضرورة الوجود والعدم سلبا  
 بسطاطا لساحة الوجود والاعيان وعلى الوجود بانفاضة وادامته وعلى العدم ببقائه  
 واستتباب الوجود في الحكيم اللاتاني المعلم الثاني الفارابي قد فسره بهذا المعنى  
 الاخير فقط حيث قال في الفصوص هو غالب على اعدام العدم وعلى سلب المهيئات

ما یستحقها بنفسها من البطلان وكل شیء بالک لا وجه لنتی ولا یحتجی ان ما تلوناه  
 اوجودا شمل فان استحقاق المہیة بنفسها للبطلان هو العدم وسلبه هو اعدام العدم  
 ولا استحقاق فیها من حیث نفسها بما ہی ہی لشیء اصلا لما اشترنا الیه والقدماء  
 قد یسألون فی تعبیرات المسائل الدقیقة تحتنا علی المتعلین فی المبادی والاحوال  
 فانهم فانه دقین ویشهد بانها کلام سید الحکماء الامکانیة لمعلم الاول للحکمة  
 الیمانیة فی التقدیسات واد حقیقه الجواز سلب طرفی لتقرر واللا تقرر وضرورتها  
 سلبا بسببها تحصیلا وهو صادق فی مرتبة نفس المہیة ولیس من لوازم المہیة علی  
 الاصطلاح الشائع وشیء بحسب لا المتقرر ولا اللا متقرر ولا الذات ولا الذات  
 بل فی مغایرة القوة المحضة و فی بقعة الیس السانج فلا محالة الموجود بحسب انز  
 بالک الذات باطل الحقیقة فی الازال الابدان وان کان محمول الذات الوجود  
 ما یفعل کل معلول فانه باسان مہیة لیشهد علیہ فاذن القیوم الواجب  
 بالذات هو الحق وما سواه بالکات باطلات کما یقول القرآن الحکیم کل شیء  
 بالک لا وجه لنتی کلامه الشریف واذن فجميع الاشیا من المہیات الوجودات  
 والاعدام ناطقة بمجلولیتها ومقهوریتها شاهدة علی غالبیة ذاته وقاهریتها جلالتها  
 ملتذة بفیضه وعاشقة بسببه وغیبه قال مولانا المعنوی فی المہشوری  
 لذت سستی نمودی نیست را عاشق خود کرده بود نیست ا  
 حضرتت پر حمت است پر کرم عاشق تو ہم وجود و ہم عدم

بالنظر الى نفس الذات ویتوی علی طرفی الوجود والعدم وضرورتها



ثم ههنا خبر سر وهو غلبة تعالى بالتجلى على الانسان الكبير والصغير بانها نعم و  
 او على سبيل التدرج فان الفناء والتجلى على اربعة اقسام اما الفناء فانه بالقسمة  
 الاولوية ينقسم الى قسمين ففأجزئى وفتاكلى وكل منهما اما دفعة او على سبيل  
 التدرج فالاول عبارة عن محو شخص السالك تحت تجلياته دفعة والثانى  
 عن محو عضو بعد عضو وكذا الك باقى الحواس والقوى تحتهما والاول مقتضى  
 السكر والثانى لهجو والفناء الكلى يرا دبه محو القينات الملكية والملكوتية والجبروتية  
 اما دفعة او على سبيل التدرج بان محو المواليذ والاشم العناصر ثم الفلكيات ثم الملكوتية  
 ثم الجبروت ثم السالك والاول مقتضى التجلى الجلالى والثانى مقتضى التجلى الجمالى  
 والمرتبة الاعلى الفناء فى الله بان تجلى الحق مع جميع صفاته على السالك فيفتنى

فى كل كمانى الحديث القدسى المشهور كنت سمعه وبصره ويده آه

از وجود خود چو نغمه گشتم تى نیت از غیر خدایم آگهی

وبالجمله فالبقا البقى فى المقابلة الفناء على اربعة اقسام والمرتبة الاعلى منه هو البقا  
 بالله واما التجلى فالاول منه آثرى وهوان تمثيل الوجود بصورة بعض الجسمانيات  
 او جميعها وتمثيل بصورة الانسان اكل والثانى افعالى وهوان يرى الوجود متصفاً  
 بصفة من الصفات الفعلية مثل الازقية والخالقية وغيرها ويرى وجوده  
 متصفاً بصفة من تلك الصفات اكثر التجليات الفعلية يرى بانوار ملونة والثالث  
 صفاتى وهوان يرى ذاته متصفاً بصفات حقيقية ويرى وجوده بين الوجود

المتصف بتلك الصفات والرابع ذاتي وهو ان لعيني ذاته بالحق حتى لا يبقى منه  
 اثر ولا شعور أصلاً اذ الشعور بالفناء دليل الحجاب الاثني عشرية وقد يغلب الحق في  
 حال السكر على بعض الاولياء الى ان يخرج بهم الى بعض الشطحات والاضابطات الحكي  
 فيه بالخصه العلامة لتقطب الشيرازي في شرح حكمة الاشراف ان اول ما يروى على اهل  
 البدايا الوارخاطفة لذيله سموها الطوالع واللوائح وهي كلمة بارقة سيرع الانطواء  
 ثم يعنون في الرياضة الى ان يكثر عليهم ورودها ملكة متمكنة فيهم وقت يخرج  
 عن خشيائهم بحجوما لازويا والارتياض ثم بعد ذلك تثبت الحواطف وعند  
 ثباتها يسيء الكيننة وعند التوغل في الرياضة يصير ملكة ثم بعد ذلك يحصل لهم  
 قوة الخروج الى اجناب الاعلى وما دامت لنفس منبجة باللذات من حيث هي  
 اللذات فهي بعيدة واصلة لانها اذا فرحت بانها لها من اثر الحق كان لها  
 نظر ان نظر الى الحق الذي استجبت به نظر الى ذاتها لمهتجة بالحق فليست مقبولة  
 كحقيقتها على الحق فلا يكون قد حصل لها البتة وصول تام حقيقي واذا غابت عن  
 شعورها بذاتها وشعورها بلذاتها فذلك الذي سموه بالفناء وهذه لا ينافي ما  
 ثبت من كون النفس لا تغفل عن ذاتها وعن حقيقتها انها مدركة لذاتها وان كان  
 ظاهرا للفظ يدل على منافاة له فان المراد بالغيبة المذكورة انها لا يلاحظ ذاتها  
 الا من حيث هي متفكسة ولا حطة والملاحظة الثانية قيل هي ملاحظة النفس لذاتها  
 لا من هذه الجبهة بل من حيث هي ملتزمة ومهتجة بالحق فان ذلك وان كان <sup>بسبب</sup>

الحق فهو الحجاب من نفس ويستخرج والحالة التي يعبر عنها العارفون بالفنای  
ان لا يحس السالك بشئ من ظواهر حواره ولا من الاشياء الداخلة فيه والخارجة  
عنه بل يغيب عن جميع ذالك اهب الى ربه ولا تم ذاهبا فيه آخر المتحداه على  
الوجه الذي عرفت فان خطر له في اثنا ذالك انه قد حصل له الفناء المذكور فهو شوب  
وكدورة بل كمال الفتان يعني عن الفتاوت وبعض مثل هذه الحالة بلاضافة  
الى بعض محبوبات هذا العالم فصيبر الانسان متفرقا شدة شهوة بالفكر في محبوبة  
اول شدة الغضب بالفكر في عدوة حتى لا يهتدى في شئ اصلا فيحاطب فلا يفهم  
ويجتاز بين يديه مجاز فلا يراه وهو في هذا الاستغراق ايض ولو لمقت الى الاستغراق  
لكان معوقا عن الاستغراق به وهذا من الامور التي يجدها الانسان من نفسه والعار  
ما دام لا يزول عنه النظر الى العرفان فهو بعد متوسط حتى يسي العرفان في جلال  
المعروف وكما ان شدة العلاقة التي بين النفس والبدن مع انها ليست فيه حبوب  
الاشارة ليس بانها حتى ان اكثر النفوس سميت النفسا فظنت ان هوياتها هو البدن  
فكذلك لا مانع ان يحصل للنفس مع الباري علاقة شوقية عشقية بمحبتها  
الاتفات الى شئ بحيث يشير الى مبداه بانها اشارة روحانية كما قد يحكي ذالك  
عن بعض العارفين انتهى والمراد ببعض العارفين العريف الكامل والواصل الباذل  
بايزيد البطامي رحمه الله فانه قد اعتره مثل هذا الحال في بعض الاحيان على ما  
حكاه عنه مولانا المعنوي في المثنوي بقوله

ويعيب عن جميع ذالك

عاطل بحسن كل شئ وعن الاستغراق

با مریدان آن فقیس محترم  
گفت ایشان اعیان آن ذوی  
بایزید آمد که تکبیر و آن منم  
لا اله الا انا یا قاضی  
چون گشت آن حال گفتنش صباح  
تو چنین گفتی و آن بود صلاح

و لکن القسری من محدثی الامامیة و اهل السنه و الجماعة و فقها هم عدم  
لتفطن بجهت ائمة الاسرار و جمودهم الوصول و الاتصال بعوالم الانوار یکفرون  
و علی اولیاء الرحمن بحیث برتن قدر هم فی خصوص بلعبون الا تری ان هولاء الاولیاء  
اذا سکر و اطمینان لم شعور و لا اختیار و لا ارادة فیقطع عنهم التکلیفات الشعریة  
فقد میفوهون بما لا شعرون و لذالک اذا افاقوا یبتهون و عن تلک الکلمات لیسطیاً  
یتغفرون علی ما وقع فی تلک الحکایة

گفت این بار که من آن مشغله  
حق منزه از من و من با منم  
کار و بار من ز نید اندم بله  
چون چنین گویم باید که شستم  
هر مریدی کارش آماده کرد  
آن صیته اش از خاطر رفت  
عشق آمد عقل او آوار شد  
چون پری غالب شود بر آدمی  
هر چه گوید آن پری گفت بود  
کم شود از مرد و وصف مردی  
زین سکر نه زان سکر گفته شود  
خوی او ز من پری او خوشد  
ترک بے انجام تازی گوشد

چوں بخود آید نذا ند یک لغت      چوں پری آہست آہست ذی صفت  
 پس خسد اند پری و آدمی      از پری کے باشدش آنخرمی  
 چوں پری را ایندم و قانون بود      کردگار آن پری خود چوں بود  
 شیر کہ از خون بڑہ شیر خورد      تو بگویی او نکر د آں یا وہ کرد  
 در سخن پردازد از تو یا کہن      تو بگویی با وہ گفت ستا میں سخن  
 بادہ رامی شود این شر و شر      نور حق را نیست این در سنگ و زو

و اما تفصیل المباحث فی ذوق الکفر عن اجلة الاولیاء کما اتلی بعض الفقہاء  
 فقد اذ و عنہ فی مقدمات الحقائق بحفرتی فی الفارسیۃ فیرجح الیہ من اذ و  
 خیر موفق و ہادویس فی عماد الاسلام من ہذا الاسم الشریف اثر بالافترا و فافتم۔

## قولہ علیہ السلام

### یا رزق اے طفل لصغیر

اعلم ان اللہ حبثانہ وان کان رازقا للاطفال والصبیان الثبان والمشاخ  
 والکھول جمیعاً وکذا لکل حیوان وسیائی تحقیق الرزق ان شاء اللہ تعالیٰ  
 ولکن لما کانت الحکمتی رزق لطفل لصغیر مع ضعفہ وعدم قوتہ علی الاکتساب  
 فقد ان الاسباب الظاہرة لاستجاب الرزق من جوارحہ وحرکاتہ المویہة لیتحصلہ

بالاستقلال كما في الاقويار وشبان عظيمه قيد طفل بصغير فنس الطفوليت على ما  
 حدوه لا طباروا لطبعيون هو ايكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات الهوض  
 وفاته لى اليرع سنين ومن بصى هو بعد الهوض قبل شدة الاعضار وهو زمان  
 لا يكون الاسنان فيه قد استوقت لهقوط والبنات لها اذا استوقت يشبه  
 الاعضار وانما يخرج الانسان في هذا السن بصى قبل ذلك لا يحتاج اليها وطبعية  
 كل ما لا يحتاج اليه الى وقتها لئلا يلزم لعيبه وانما يسقط لان ما وتهي في الاول  
 لتية ضعيفه والارضاع يزيد بها وهما وهما وهى آلة الاعمال الشاقة فتسقطها  
 الطبيعية وينبت بها ما يصلح لها فانه سبحانه بحليل حكمته وشمول رحمته سخر لطبعية المدرة  
 للام توليد اللبن من الدم الطمشى في الثديين وهياها لا عذارا لطفل بصغير بعد لادته  
 قال الشيخ الرئيس في طبي الشفا بان مجمع اللبن الثديان يستحيل اليه الدم الى  
 غير محتاج ان ينضج فانه انضج وان يبلغ لهضم الاخير ثم قال اما اللبن فهو فضل من الدم  
 الذى في العروق وله مائيه وجبنية ودسومه ثم نقل ايضا من اعلم الاول ما يدل على  
 عجيب آثار طبائع المدبرة باذنه تعالى بانه ربما اجتمع في اثار العجائز لبن يصنعن  
 به بصى وذلك عند احتباس الحوض فتد يوذ العريض من اولاد الماغر قبل  
 حملها في ذلك ثديها ويكلى وما ثم قجاشم يد اللبن العذب ليس بدون لبن الحوامل  
 وقد كان في بلدة تسمى طيو ان تيس يكلب من ثدييه اللتى عند ذكره مقدر ما يكون منه  
 ثم انرى على عمر فاحول يذكر يكلب ايضا كذلك ربما احلب بعض الرجال لبنا لو

لو توهده كان يد شئ منه معتد به ثم قال في الفصل الاول من المقالة التاسعة ان  
 نزول لطهث في الحبال غير طبعي وانما طبعي صعوده الى الشدي ثم قال في  
 الفصل الثالث ان دم لطهث اذا انجذب الى النطفة العالقة استحال ولام الى  
 طبعية النطفة مادة مشتركة ثم يتوزع ويكتسب للاختلاف بعد ذلك الكسب المسمى  
 نفسه ولا يكون اندفاع دم لطهث الى الرحم في اقرار كما كان قبل بل على اتصال  
 يجذب الرحم وامتصاصه وتدبير القوة الانوثية فانها اذا صادفت في الرحم علوقا  
 لم يزل يتغلب الدم ويصرف آخر الى الشدي كان القوة التي في المسمى  
 والقوة التي في اعضاء الام يتعارفان اذ كانت القوة الدافعة او المقيها  
 جاذب متعاض لم يهبط الى ان يجمع جملة لا يكتمل فدفعت دفعة فان جاز  
 جاذب لنسبت اليه قليلا قليلا ولما ان الغذاء يصير وما اولو مادة مشتركة  
 ثم تكتسب للاختلاف بعد ذلك كذلك الدم الذي يتكون فيها من الغذاء  
 وقال بعض افاضل شرح القانون والدم الذي كان منفصلا بحضن رسل الطبعية  
 قسطا منه الى الشدي قسطا واخر الى الرحم وهذا القسم ينقسم اقساما ثلثة قسم يصير  
 الى مشابه مزاج الهني ويصير غذا سمييا للنطفة حتى يصير علقة ومضغة ومثيبا  
 للاعضاء الاصلية بعد ما يميزتها الطبيعية في الرحم وقسم آخر ليس له هذا الاستعداد  
 ولكنه دم صالح لان تصير كما فيصير حشوا لما بين سطوح الاعضاء المحتاجة الى اللحم  
 وشحما على القلب يجرى في عروق كحشون ما ليس له استعداد للاحد الامر من

يجمع ويندفع في العاص اما القتم لمصرف الى الشدين ايضا يستحيل الى مشابهة  
 لمنى تقضيها المكث في الشدي اشبهته بالاشين في عدوية الجواهر المولود للمنطقة  
 وقد صرح به ابلغ التصريح في الفصل الاول من الفن الثاني عشر من معالجات القانون  
 بان الشدي عضو خلق لتكوين اللبن ليقتدى منه المولود في غنقوان مولده الى  
 ان يستحلم وتمنوقوته ويصح لهضم غذاء القوى لكثفت وهو جسم مركب من عروق  
 وشرائين وعصب يحوي خللا ما بينهما لحم غدومي لاجل له بعض اللون لاسبياضه  
 او شبهة الدم ابيض ما يعذوه واپيض ما يفضيل عنه لينا وقياسه من اللبن المتولد  
 من الدم قياسي الكبد الى الدم المتولد من الكيموس في ان كل واحد يحيل  
 الرطوبة الى مشابهة في الطبع واللون فالكبد يحمر الكيموس الابيض وما والشدي  
 ابيض الدم الاحمر لاسبنا والعروق والشرائين وعصب المتوثية في جوهر الشدي  
 تشعب فيه الى اخر الثقبية ويكون لها فيه القنات واستدارات كثيرة انتهى  
 كلامه وقال في طبع الشفا نقلا عن اهل العلم الاول ان بعض النساء ولبنها من  
 مسام يقارب لبطنها وربما نفذت شعرة مع اللبن الى الشدي فتخرج واطنها  
 هناك وقال ايضا اكثر اللبن بعد النفاس احتباس الشرف ومن النساء من يد  
 لبنها لامن الحلية فقطيل هي من مسام حسري في الشدين انتهى كلامه هذا  
 من غرائب افعال الطبايع الفعالة بمشيئة وقدرته ثم ان عند اللبن في اضرع احد  
 الرب تعالى في حلة الشدي فهو باصغيرة ومسام ضيقة وجعلها بحيث اذا اتصل



لمص و الحلب بتلك الحكمة يفصل اللبن عنها في تلك المسام الضيقة ولما كانت  
 تلك المسام ضيقة جدا فخرج منها الا ما كان في غاية الصفاء واللطافة واما  
 الاجزاء الكثيفة فانه لا يمكنها الخروج من تلك المنافذ فتبقى في الداخل والحكمة  
 في احدث تلك الثقوب الصغيرة والمنافذ الضيقة في راس حمة الثدي ان يكون  
 ذلك كالمصفاة لكل ما كان لطيفا خرج وكلما كان كثيفا احتبس في الداخل ولم  
 يخرج فهذا الطريق يصير ذاك اللبن خالصا موافقا لبدن الصبي ثم انه جل شانه  
 يلحم الصبي الى مص فان الام كلما اتمت حمة الثدي في فم الصبي فذاك الك الصبي  
 في الحال ياخذ في مص فلو لا هذا الالهام يحصل الاتساع بخلق اللبن في الثدي <sup>فاللبن</sup>  
 والالهام رزقان لهما اجدهما صوي والآخر معنوي بل اقول كما قال بعض الفضل  
 شرح كليات القانون ان طفل علم بالالتذاذ من السافع والقامة حمة امه لذينة  
 عنده اشد من ايلام موز غير مفرط والى هذه المسائل شيرنا في الصحيفة الكاملة في وعاء  
 صلوة الليل حتى اذا احتجت الى رزقك ولم تستغن عن غياث فضلك جعلت  
 لي قوتا من فضل طعام وشراب اجرة لامتك اللتي سكنتني جو فها داود عتسي قرا  
 رحما ولو تخلفني يا رب في تلك الحالات الى جولي او تضطرني الى قولي لكان الجول  
 عنى معزلا وكانت القوة منى بعيدة وقد لوحنا انقاله تسخير القوى الطبيعية  
 للعقول العرضية وهي للارادة اللاهية فلا حاجة الى الاعادة وتزويد مهنا ان  
 لتسخير على اربعة اقسام لتسخير غير حقيقي ادناها واولها الوضع العرضي لتسخير